تَزَوَّدْ

مِنْ الأَقوَالِ وَالأعمَالِ الصَالِحةِ

اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

تَزَوَّدْ

مِنْ الأَقْوَالِ وَالأعمَالِ الصَالِحةِ

اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية

تأليف

عبدالله محمد عبيد

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للَّه وكفى، والصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى اثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد.

فهذا مختصر يحتوي على برنامج مقترح لتنظيم الوقت في حياة المسلم، واستثماره على الوجه الأمثل، والاستفادة منه قدر الطاقة، واستغلاله فيما ينفع، واغتنام العمر، والانتفاع به، والتزود من الخير والاستكثار من العمل الصالح.

ورأيت من المناسب أن أقسمه على مراحل زمنية، مبتدأً بالأعمال اليومية، ثم الأسبوعية،

ثم الشهرية، ثم السنوية، ثم اتْبَعْتُ ذلك بطائفة من الأقوال والأعمال الصالحة التي رتب الشارع الثواب على أدائها، لتكون زادًا للمسلم يتزود بها في مسيره إلى اللَّه تعالى.

فاحرص رحمك اللَّه على أن يكون لك نصيب منها ولو بالقليل، فإن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وأسأل اللَّه العظيم، أن يجعل هذا العمل عملًا مباركًا نافعًا، وأن يتقبله مني، وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من قرأه أو سمعه أو نشره أو انتهى إليه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ .

وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كتبه

عبد اللَّه محمد عبيد

برنامج المسلم اليومي

١ - وجوب الإخلاص للَّه تعالى في القول والعمل

لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾(١)، ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾(٢)، ولقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ

(١) سورة الأنعام، [الآية: ١٦٢، ١٦٣].
(٢) سورة البينة، [الآية: ٥].

لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[(١)].

وقال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[(٢)] قال الفضيل: أخلصه وأصوبه.

وقال: إن العمل إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا لم يقبل حتى يكون خالصًا صوابًا.

والخالص: إذا كان للّه، والصواب: إذا كان على السنة[(٣)].

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٦٨٩)، ومسلم (برقم: ١٩٠٧).
(٢) سورة الملك، [الآية: ٢].
(٣) تفسير الثعلبي (٩/ ٣٥٦).

٢ - وجوب اجتناب الشرك بأنواعه

لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾[1]، ولقوله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»[2].

٣ - وجوب التوبة والاستغفار من الذنوب

لقوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾[3]، ولقوله

(١) سورة الزمر، [الآية: ٦٥].
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٢٩٨٥).
(٣) سورة النور، [الآية: ٣١].

ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ، فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ»[(١)].

٤ – تعاهد النية واستصحابها في كل وقت

لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾[(٢)]، ولقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، . . . »[(٣)].

وقال سفيان الثوري: ما عالجت شيئًا أشد علي من نيَّتي؛ فهي تتقلب عليَّ.

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٧٠٢).
(٢) سورة الأنعام، [الآية: ١٦٢، ١٦٣].
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٦٦٨٩)، ومسلم (برقم: ١٩٠٧).

والنية نوعان:

الأولى: نية لا تصح العبادة إلا بها، وهي النية المفروضة كنية الوضوء ونية الصلاة ونية الصيام.

الثانية: نية تحصيل الأجر والثواب، وهي النية المستحبة، كالتي تكون في المباحات.

فيستحب للمسلم تعاهد نيته واستصحابها في كل أوقاته وجميع أعماله، حتى إن المسلم من حسن تعاهده لنيته يجعل اليوم كله للَّه، فهو قائم بنية أداء العبادة الحالية ثم بنية انتظار العبادة القادمة، ثم هو يتعاهد نومته وقومته وأكله وشربه وجميع أحواله، حتى تراه يدخل في عبادة ويخرج إلى عبادة أخرى، فمن

استشعر هذه المعاني وسعى في استحضارها كانت حياته كلها للَّه ﷻ .

٥ – اغتنام أبواب الخير الكثيرة

لقوله تعالى: ﴿وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[١]، ولقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[٢]، ولقوله ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الجَنَّةَ»[٣]. فإن عجز عن فعل الخير فيجب عليه أن يمنع الأذى عن

(١) سورة الحج، [الآية: ٧٧].
(٢) سورة البقرة، [الآية: ١٤٨].
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٢٦٣١).

المسلمين، لقوله ﷺ: «تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ»(١).

٦ - استحباب المداومة على الوضوء

لقوله ﷺ لبلال عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ: «يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ»(٢).

والبقاء على طهارة دائمًا من الأعمال الصالحة.

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ١٣٦).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ١١٤٩)، و مسلم (برقم: ٢٤٥٨).

٧ - فضل الوضوء

لقوله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»(١). وقال ﷺ أيضًا: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٢).

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٤٥).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٢٥١).

٨ - استحباب الدعاء بعد الوضوء

وهو: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

لقوله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

٩ - استحباب صلاة سنة الوضوء

لقوله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٣٤).

بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ»(١)، ولحديث بلال السابق(٢).

١٠ - استحباب الترديد خلف المؤذن

لقوله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٣٤).
(٢) انظر: (ص١٤).

اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

ولقوله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٢).

١١ - استحباب الصلاة بين الأذان والإقامة

لقوله ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٣٨٥).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٣٨٤).

أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ»[١].

١٢ - استحباب الدعاء بين الأذان والإقامة

لقوله ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، فَادْعُوا»[٢]، وهذا الموطن من المواطن التي ترجى إجابة الدعاء فيها.

١٣ - استحباب دعاء الخروج من المنزل

ومنها: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٣]. «يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ، وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

---

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٢٤)، ومسلم (برقم: ٨٣٨).
(٢) أخرجه أحمد (برقم: ١٢٥٨٤)، حديث صحيح.
(٣) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٩٥)، والترمذي (برقم: ٣٤٢٦)، وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وكذلك: «اللَّهُم اني أعوذُ بِكَ أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَل أو يُجْهَل عَليَّ»(١).

١٤ - استحباب دعاء دخول المنزل

أن يقول: «باسم اللَّه» لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾(٢)، ولقوله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٩٤)، والترمذي (برقم: ٣٤٢٧)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) سورة النور، [الآية: ٦١].

أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»(١).

١٥ - استحباب المشي إلى المساجد

لقوله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً، كُلَّمَا غَدَا، أَوْ رَاحَ»(٢)، ولقوله ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مَنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»(٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (برقم: ٢٠١٨).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٦٦٢)، ومسلم (برقم: ٦٦٩).
(٣) أخرجه مسلم (برقم: ٦٦٦).

١٦ - استحباب دعاء دخول المسجد

وهو: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ».

لقوله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»(١).

١٧ - وجوب أداء الصلوات الخمس في وقتها

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا﴾(٢)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٧١٣).

(٢) سورة النساء، [الآية: ١٠٣].

(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٥٢٧)، ومسلم (برقم: ٨٥).

١٨ - استحباب المداومة على الأذكار بعد كل صلاة مكتوبة

لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾[(١)]. فيستحب للمسلم إذا سلم من صلاته أن يقول:

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»[(٢)]، «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ

---

(١) سورة النساء، [الآية: ١٠٣].

(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٥٩١).

الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»(١)، «اللَّهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

ثم يقول: «سبحان اللَّه، والحمد للَّه، واللَّه أكبر» ثلاثًا وثلاثين مرة، ويقول في تمام المائة: «لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، أو غيرها من أنواع التسبيح التي وردت عن النبي ﷺ.

ثم يقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٥٩٤).

أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ (١).

ثم يقرأ: سورة الإخلاص: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾، وسورة الفلق: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾﴾، وسورة الناس: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾﴾، مرة واحدة بعد كل صلاة.

ويقول بعد صلاة الفجر والمغرب مع ما تقدم:
«لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» عشر مرات.

(١) سورة البقرة، [الآية: ٢٥٥].

١٩ - استحباب المداومة على أداء السنن الرواتب

لقوله ﷺ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»(١).

وهي: أربع قبل صلاة الظهر، وثنتين بعدها، وثنتين بعد صلاة المغرب، وثنتين بعد صلاة العشاء، وثنتين قبل صلاة الفجر.

٢٠ - الحرص على اداء ركعتي سنة الفجر

لقوله ﷺ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(٢)، فعلها النبي ﷺ وحافظ عليها حضرًا وسفرًا.

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٧٢٨).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٧٢٥).

٢١ - استحباب دعاء الخروج من المسجد

وهو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». لقوله ﷺ: «وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[(١)].

٢٢ - استحباب المداومة على أذكار الصباح والمساء

يستحب للمسلم المداومة على أذكار الصباح والمساء في وقتها المحدد، ليفتتح يومه بذكر اللَّه، ويختتمه بذلك وتكون له حرزًا من الشيطان، ويكتب من الذاكرين اللَّه كثيرًا، وسببًا من أسباب دخول الجنة، ويترقى في

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٧١٣).

منازل السائرين إلى اللَّه عَزَّوَجَلَّ .

ووقت أذكار الصباح: يبتدئ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ويمتد إلى نهاية وقت الضحى، فإن فاته الذكر في الوقت المختار فلا بأس أن يأتي به إلى نهاية وقت الضحى أي قبل وقت الظهر بيسير .

ووقت أذكار المساء: يبتدئ من العصر إلى المغرب، فإن فاته الذكر في الوقت المختار فلا بأس أن يأتي به إلى ثلث الليل.

ومن هذه الأذكار(١):

١- آية الكرسي، قال اللَّه تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ

(١) الأذكار التي أوردتها هنا هي التي ذكرها الشيخ بكر بن عبداللَّه أبو زيد في كتابه تصحيح الدعاء، مع بعض الزيادات.

إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾[1].

٢- سورة الإخلاص، قال اللَّه تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾، (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

٣- سورة الفلق، قال اللَّه تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾﴾، (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

(١) سورة البقرة، [الآية: ٢٥٥].

٤- سورة الناس، قال اللَّه تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾، (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

٥- «اللَّهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[١].

ويسمى: «سيد الاستغفار»، من قاله من النهار موقنا به، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قاله من الليل وهو موقن به، فمات قبل أن يصبح،

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٣٠٦).

فهو من أهل الجنة.

٦- «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلما، وما كان من المشركين»[(١)]. (في الصباح فقط)

٧- «أصبحنا وأصبح الملك للَّه، والحمد للَّه لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار

(١) أخرجه أحمد (برقم: ١٥٣٦٠).

وعذاب في القبر»[١].

وفي المساء: (أمسينا وأمسى الملك للَّه)، (رب أسألك خير ما في هذه الليلة).

٨- «أصبحنا وأصبح الملك للَّه رب العالمين، اللَّهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده»[٢].

وفي المساء: (أمسينا وأمسى الملك للَّه)، (اللَّهم إني أسألك خير ما في هذه الليلة).

٩- «اللَّهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور»[٣]

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٧٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٦٨).

وفي المساء: (اللَّهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير).

١٠- «اللَّهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، بأنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك». (أربع مرات في الصباح وفي المساء).

١١- «اللَّهم ما أصبح بي من نعمة، أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر». (مرة واحدة في الصباح، وفي المساء).

١٢- «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي

طرفة عين»[١]. (مرة واحدة في الصباح، وفي المساء).

١٣- «لا إله إلا اللَّه وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»[٢]. (عشر مرات في الصباح وفي المساء).

كان له كعدل أربع رقاب، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح.

---

(١) أخرجه الحاكم (برقم: ٢٠٠٠)، وصححه.

(٢) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٧٧).

١٤- «اللَّهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللَّهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللَّهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللَّهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي»(١).

١٥- «اللَّهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه»(٢).

(١) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٤٧).
(٢) أخرجه الترمذي (برقم: ٣٣٩٢).

١٦- «اللَّهم عافني في بدني، اللَّهم عافني في سمعي، اللَّهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت»[١]. (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

١٧- «اللَّهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت»[٢]. (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

١٨- «بسم اللَّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم». (ثلاث مرات في الصباح وفي

(١) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٩٠).
(٢) المصدر السابق.

المساء)، قال ﷺ: «لم يضره شيء في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة»[(١)].

١٩- «رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ نبيًا». (ثلاث مرات في الصباح وفي المساء).

قال ﷺ: «إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة»[(٢)].

٢٠- «حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم»[(٣)]. (سبع مرات في الصباح وفي المساء).

---

(١) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٨٨)، والترمذي (برقم: ٣٣٨٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (برقم: ٣٨٧٠).

(٣) أخرجه أبو داود (برقم: ٥٠٨١)، وهو موقوف على أبي الدرداء.

٢١- «سبحان اللَّه وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته»[١]. (ثلاث مرات صباحًا فقط).

٢٢- «اللَّهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملًا متقبلًا».

٢٣- «سبحان اللَّه وبحمده» (مائة مرة). قال ﷺ: «من قال: حين يصبح وحين يمسي: سبحان اللَّه وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه»[٢].

٢٤- «أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٧٢٦).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٢٦٩٢).

خلق»، (ثلاث مرات مساءً فقط). قال ﷺ: «أما لو قلت، حين أمسيت: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق، لم تضرك»[١].

٢٣ - استحباب المداومة على صلاة الضحى

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ»[٢]، ولقوله ﷺ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٧٠٩).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٨١)، ومسلم (برقم: ٧٢١).

ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(١)، وصلاة الضحى سنة مؤكدة فعلها النبي ﷺ، وأرشد أصحابه إلى فعلها، فيستحب للمسلم أن يحافظ عليها ما استطاع.

ووقتها: من طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح، إلى قبيل صلاة الظهر بدقائق.

٢٤ - استحباب الصدقة في كل يوم على قدر الاستطاعة

لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾﴾(٢)،

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٧٢٠).
(٢) سورة البقرة، [الآية: ٢٥٤].

ولقوله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»(١)، وصدقة التطوع مستحبة في كل وقت، لا سيما وقت الحاجة، فيستحب للمسلم أن لا يأتي عليه يوم من الأيام، إلا وله فيه نصيب من الصدقة.

والصدقة على الأقارب أفضل من الصدقة على غيرهم، سواء كانوا ممن تجب نفقتهم كالأبناء، أو ممن لا تجب نفقتهم، لقوله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»(٢).

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٤٤٢)، ومسلم (برقم: ١٠١٠).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٥٣٥١)، ومسلم (برقم: ١٠٠٢).

قال النووي: أجمعت الأمة على أن الصدقة على الأقارب أفضل من الأجانب، . . . ولا فرق في استحباب صدقة التطوع على القريب وتقديمه على الأجنبي بين أن يكون القريب ممن يلزمه نفقته أو غيره(١).

٢٥ - المداومة على ورد من القرآن الكريم

لقوله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ «الم» حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»(٢).

(١) المجموع شرح المهذب (٦/ ٢٣٨).
(٢) أخرجه الترمذي (برقم: ٢٩١٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني.

ولقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾[١]، فقراءة القرآن من أحب العبادات إلى اللَّه تعالى وأفضلها، وهي من أسباب دخول الجنة، والترقي في منازلها.

ولقوله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»[٢].

ولقوله ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»[٣]، فيستحب للمسلم

(١) سورة الإسراء، [الآية: ٩].
(٢) أخرجه أبو داود (برقم: ١٤٦٤)، والترمذي (برقم: ٢٩١٤)، وقال: حديث حسن صحيح.
(٣) أخرجه مسلم (برقم: ٨٠٤).

أن يكون له وردًا يوميًا من القرآن يتعبد اللَّه بتلاوته ويتدبر آياته، وسواء قرأه للحفظ، أو قرأه للمراجعة، أو استشهد أو استدل به، أو غير ذلك، فإن فضل اللَّه واسع.

٢٦ - استحباب الدعاء عند النوم

يستحب للمسلم عند نومه أن يدعو بهذه الدعوات ويلتزم بها كلها أو بعضها، فتكون بمثابة الحماية له من كل شر، ومن هذه الأدعية:

أولًا: قول: «باسمك اللَّهم أموت وأحيا»[(١)]

ثانيا: النفث في الكفين وقراءة سورة الإخلاص والمعوذتين:

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٣١٢).

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١) .

ثالثا: قراءة آية الكرسي:

«إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا

---

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٥٠١٧).

شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ (١)، فإنه لن يزال عليك من اللَّه حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح» (٢).

رابعا: قراءة آخر آيتين من سورة البقرة:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا

(١) سورة البقرة، [الآية: ٢٥٥].

(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٢٣١١).

حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾(١).

خامسا: قول: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

لقوله ﷺ: «إذا أخذت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل...»(٢).

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٥٠٠٩)، ومسلم (برقم: ٨٠٧).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٦٣١٥)، ومسلم (برقم: ٢٧١٠).

سادسا: قول: «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(١).

سابعا: قول: «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»(٢).

ثامنا: قول: «سبحان اللَّه (ثلاثًا وثلاثين)، والحمد للَّه (ثلاثًا وثلاثين)، واللَّه أكبر (أربعًا وثلاثين)»(٣).

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٣٢٠).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٢٧١٢).
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٥٣٦٢)، ومسلم (برقم: ٢٧٢٧).

٢٧ - استحباب الدعاء عند الاستيقاظ من النوم

يستحب للمسلم أن يغتنم فرصة قيامه من نومه فيشكر اللَّه على هذه النعمة اعترافًا منه بفضله عليه حيث أحياه بعدما أماته ورد عليه روحه، ويقول هذه الأدعية بعضها أو كلها، ومما ورد:

أولًا: قول: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[١].

ثانيًا: قول: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[٢].

ثالثا: قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٣١٢)، ومسلم (برقم: ٢٧١١).
(٢) أخرجه الترمذي (برقم: ٣٤٠١)، وحسنه.

لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

لقوله ﷺ: «... ثم قال: اللَّهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته»[1].

٢٨ - استحباب المداومة على قيام الليل والوتر

لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ۝٧٩﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾[3]،

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١١٥٤).
(٢) سورة الإسراء، [الآية: ٧٩].
(٣) سورة السجدة، [الآية: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾[(١)]، ولقوله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ»[(٢)]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَام ثَلَاثَةِ أَيَّام مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ»[(٣)].

فهي سنة مؤكدة، تزيد في الحسنات وترفع الدرجات، وتكفر السيئات. وقد حافظ النبي ﷺ على أدائها حضرًا وسفرًا، وأرشد أصحابه إلى فعلها.

ووقتها: ما بين صلاة العشاء إلى الفجر.

(١) سورة الذاريات، [الآية: ١٧].
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٣).
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٨١)، ومسلم (برقم: ٧٢١).

برنامج المسلم الأسبوعي

١ - صيام يومي الاثنين والخميس

لقوله ﷺ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»(١). وكان ﷺ يحب صيامهما، فيستحب لمن استطاع صيام هذين اليومين.

٢ - استحباب تقديم الصلح على الهجر

لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾(٢)، ولقوله ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا

(١) أخرجه الترمذي (برقم: ٧٤٧)، وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٧٥٥).

(٢) سورة الحجرات، [الآية: ١٠].

تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»(١).

ولقوله ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»(٢)، فيستحب للمسلم أن ينهي ما بينه وبين اخوانه من هجر وشحناء وبغضاء، إذا لم يكن له مبرر شرعي، لتغفر لهم ذنوبهم وترفع أعمالهم وتعرض على اللَّه عز وجل.

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٦٠٦٥)، مسلم (برقم: ٢٥٥٨).
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٢٥٦٥).

٣ - فضل يوم الجمعة

يتميز يوم الجمعة عن غيره من أيام الأسبوع بميزات وفضائل كثيرة فضله اللَّه بها على ما سواه من الأيام، منها:

قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[(١)]، وقوله ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، فَالْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ»[(٢)].

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٨٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٨٧٦)، ومسلم (برقم: ٨٥٥).

٤ - استحباب الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾(١)، وهي مشروعة في كل وقت، لكن تستحب في مواطن منها، ليلة الجمعة ويومها، لقوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَقُولُونَ:

(١) سورة الأحزاب، [الآية: ٥٦].

بَلِيتَ -؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»[(١)].

٥ - ثواب الصلاة على النبي ﷺ

وثوابها عظيم لقوله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»[(٢)]، فيستحب الإكثار منها في هذا الوقت لأفضليته وفي غيره، وفضل اللَّه واسع.

٦ - وجوب صلاة الجمعة

لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ

(١) أخرجه أبو داود (برقم: ١٠٤٧)، وصححه النووي في الأذكار.
(٢) أخرجه النسائي في سننه الكبرى، (برقم: ١٢٢١).

ٱلْبَيْعَۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩﴾[(١)].

ولقوله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»[(٢)]، ولقوله ﷺ: لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ»[(٣)].

٧ - ثواب صلاة الجمعة

لقوله ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ

---

(١) سورة الجمعة، [الآية: ٩].
(٢) أخرجه مسلم (برقم: ٨٦٥).
(٣) أخرجه مسلم (برقم: ٦٥٢).

مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»[١]، وقوله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى»[٢]، وزاد مسلم: «وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٨ - استحباب التجمل والتطيب

لقوله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ،

---

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٢٣٣).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٩١٠)، ومسلم (برقم: ٨٥٧).

ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى»(١) .

٩ - استحباب التبكير لصلاة الجمعة

لقوله ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ المَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»(٢) .

---

(١) تقدم تخريجه (ص٥٨)، (برقم: ٢).

(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٨٨١)، ومسلم (برقم: ٨٥٠).

١٠ - تقسيم ساعات الجمعة وثوابها

الساعات الخمس التي ذكرها النبي ﷺ في الحديث السابق، تبدأ من طلوع الشمس حتى أذان الجمعة الثاني، وتقسم بين هذين الوقتين إلى خمسة أجزاء، ويسمى كل جزء منها «ساعة».

وهذه الساعات ليست متساوية ولا مستقرة ثابتة، وإنما تزيد وتنقص بطول اليوم وقصره، على حسب فصول السنة والمكان الذي يتواجد فيه الإنسان، فليحرص المسلم على اغتنامها.

١١ - استحباب قراءة سورة الكهف في يوم الجمعة

لقوله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»[(١)].

١٢ - تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة والدعاء فيها[(٢)]

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول اللَّه ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل اللَّه تعالى شيئا، إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللَّها[(٣)].

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه، (برقم: ٣٣٩٢)، وصححه ابن حجر.
(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/ ٣٧٧)، بتصرف.
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٩٣٥)، ومسلم (برقم: ٨٥٢).

والأقوال في تحديد ساعة الاستجابة في يوم الجمعة كثيرة أصحها أنها بعد العصر، وهو قول عبد اللَّه بن سلام، وأبي هريرة والإمام أحمد وخلق.

لقوله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ»[1].

ولقوله ﷺ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ - سَاعَةً، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلَّا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»[2].

(١) أخرجه أحمد (برقم: ٧٦٨٨)، قال الأرنؤوط: صحيح بشواهده.
(٢) أخرجه أبو داود (برقم: ١٠٤٨)، وصححه الألباني.

برنامج المسلم الشهري

١ - استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر

لقول أبي هريرة رضي الله عنه: «أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَام ثَلَاثَةِ أَيَّام مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ»(١)، فيستحب للمسلم صيام ثلاثة أيام من كل شهر عربي، دون تخصيص أيام معينة سواء في أوله أو وسطه أو في آخره، والأفضل كما جاء في بعض الأحاديث أن تكون هذه الأيام، الأيام البيض وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، إن تيسرت، وإلا فيصوم

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٨١)، ومسلم (برقم: ٧٢١).

المسلم من الشهر ما شاء، سواء متواليًا أو متفرقًا، لحديث معاذة العدوية، أنها سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ: «أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّام؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّام الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ»(١)، والأمر في ذلك واسع.

٢ - استحباب ختم القرآن في شهر أو خلاله

القرآن: كلام اللَّه تعالى المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته. وقراءته من أفضل الأعمال المقربة إلى اللَّه تعالى، وأحبها

(١) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٠).

إليه، وهي من أسباب دخول الجنة ورفع للدرجات بها.

ولقوله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»(١).

ويستحب للمسلم أن يتعاهد القرآن ويداوم على قراءته، ويتعبد بتلاوته، لقوله ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»(٢). وأن يكون له وردًا يوميًا يتعاهد تلاوته ويتدبر آياته، ويجعل له ختمة في كل شهر، لأن النبي ﷺ أرشد عبد اللَّه بن عمرو

(١) أخرجه مسلم (برقم: ٨٠٤).
(٢) تقدم تخريجه (ص: ٤٣)، (برقم: ٢).

ابن العاص رضي الله عنهما، في كيفية ختم القرآن، فقال له: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»(١).



(١) أخرجه البخاري (برقم: ٥٠٥٤)، ومسلم (برقم: ١١٥٩)، واللفظ له.

برنامج المسلم السنوي

١ - استحباب الإكثار من الصيام في شهر اللَّه المحرم

شهر اللَّه المحرم أول الشهور العربية، وهو شهر عظيم مبارك أضافه اللَّه إلى نفسه تشريفًا وتعظيمًا، ويستحب للمسلم أن يكثر من صيامه لقوله ﷺ: «أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر اللَّه المحرم، وأفضل الصلاة، بعد الفريضة، صلاة الليل»(١).

وهو أحد الأشهر الحُرُم، التي من خصائصها أن الثواب على الأعمال الصالحة والعقاب على الذنوب «مضاعف».

(١) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٣).

ويستحب للمسلم أن يعظم هذا الشهر بالازدياد من الطاعات وترك المعاصي، لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾[(١)].

٢ - استحباب صيام عاشوراء (العاشر من محرم)

لقوله ﷺ: «صيام يوم عاشوراء، إني أحتسب على اللَّه أن يكفر السنة التي قبله»[(٢)].

ويستحب للمسلم أن يصوم يومًا قبله أو يومًا بعده لمخالفة اليهود في صيامهم، وإن صام الثلاثة أيام فهو أفضل.

---

(١) سورة الحج، [الآية: ٣٢].

(٢) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٢)، والترمذي (برقم: ٧٥٢).

٣ - تعظيم الأشهر الحُرُم (شهر رجب)

الأشهر الحُرُم أربعة أشهر: هي رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾(١)، وهذه الأشهر من خصائصها أن الثواب على الأعمال الصالحة والعقاب على الذنوب «مضاعف».

وعلى المسلم أن يعظم ما عظمه اللَّه وذلك بالازدياد من الطاعات وترك المعاصي، لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾(٢).

(١) سورة التوبة، [الآية: ٣٦].
(٢) سورة الحج، [الآية: ٣٢].

٤ - الإكثار من الصيام في شعبان

لقول عائشة أم المؤمنين ﵂ أنها قالت: «كان رسول اللَّه ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول اللَّه ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان»[(١)].

٥ - وجوب صيام رمضان

لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[(٢)]، ولقوله ﷺ: «بني الإسلام على

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٦٩)، ومسلم (برقم: ١١٥٦).
(٢) سورة البقرة، [الآية: ١٨٣].

خمس، شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[(١)]. فصيام رمضان ركن من أركان الإسلام.

ورتب اللَّه الفضل العظيم لمن صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، كما دل عليه قوله ﷺ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»[(٢)].

ومعناه: مؤمنًا باللَّه مصدقًا بفرضية الصيام، محتسبًا على اللَّه في طلب الأجر والثواب، مخلصًا له في العمل.

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٨)، ومسلم (برقم: ١٦).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٢٠١٤)، ومسلم (برقم: ٧٦٠).

والصوم عبادة الإخلاص، والجزاء فيه ليس كالجزاء في غيره من العبادات لقوله ﷺ في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك»(١).

٦ - البرنامج اليومي في رمضان:

اليوم الرمضاني «يوم المسلم في رمضان»، يشتمل على برنامج المسلم اليومي(٢) وزيادة، فيُقبل على العبادة في رمضان ليستغل الزمان الفاضل، حيث أنه من أول ليلة من ليالي رمضان يدخل في عبادة ويخرج إلى عبادة

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٥٩٢٧).
(٢) انظر: برنامج المسلم اليومي (ص: ٨).

أخرى وينتظر العبادة التي تليها حتى ينتهي الشهر، فَنِيَّة الصوم عبادة، والسحور عبادة، والإفطار عبادة، وانتظار الصلاة عبادة، وهكذا ينتقل من عبادة إلى عبادة، ويتخلل هذه العبادات عبادات أخرى؛ من الأقوال والأعمال الصالحة؛ كنوافل الصلاة، وقراءة القرآن، والذكر بأنواعه، والدعاء، وغيرها؛ فلذلك المسلم في هذه الأيام يتقلب بين أنواع العبادات ويتربى عليها حتى ينتهي شهر رمضان.

أولًا: استحباب قراءة القرآن:

لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ فيستحب للمسلم في هذا الشهر

الفضيل أن يكثر من قراءة القرآن، وأن يجعل له وردًا يوميًا على قدر استطاعته، وأن يعزم على أن يكون له ختمة واحجة على الأقل في هذا شهر؛ لأنه زمن فاضل.

ثانياً: استحباب تعجيل الفطر

لقوله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»[(١)]، طاعة للَّه ﷻ واتباعًا لسنة نبيه ﷺ، والأخذ برخصه، وهذه هي السنة الثابتة عن النبي ﷺ.

ثالثاً: استحباب المحافظة على صلاة التراويح

لقوله ﷺ: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا،

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٥٧)، ومسلم (برقم: ١٠٩٨).

غفر له ما تقدم من ذنبه»[١]. أي إيمانًا باللَّه وتصديقًا بوعده، مخلصًا له في عمله، طالبًا للثواب منه. والتراويح جزء من قيام الليل.

رابعاً: استحباب تأخير السحور

لقوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[٢]، ولقول أنس رضي الله عنه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: «تسحرنا مع رسول اللَّه ﷺ، ثم قمنا إلى الصلاة قلت: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: خمسين آية»[٣]. ولقوله

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٣٧)، ومسلم (برقم: ٧٥٩).
(٢) سورة البقرة، [الآية: ١٨٧].
(٣) أخرجه البخاري (برقم: ٥٧٥)، ومسلم (برقم: ١٠٩٧).

ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة»[(١)]، والسنة تأخيره.

خامساً: استحباب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

فعن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ: «كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه اللَّه عز وجل، ثم اعتكف أزواجه من بعده»[(٢)].
وهي سنة مشروعة في أي وقت في حق الرجال والنساء، وفي هذا الوقت أفضل.

---

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٩٢٣)، ومسلم (برقم: ١٠٩٥).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٢٠٢٦)، ومسلم (برقم: ١١٧٢).

سادساً: استحباب قيام ليلة القدر والاجتهاد فيها

لقوله تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣﴾[(١)]. ولقوله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»[(٢)]، أي مؤمنًا باللَّه مصدقًا بوعده، مخلصًا له في عمله، محتسبًا في طلب الثواب منه. وهي أفضل ليالي العام، وهي ليلة مباركة.

سابعاً: وجوب زكاة الفطر

لقول ابن عمر رضي الله عنهما: «فرض رسول اللَّه ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير

(١) سورة القدر، [الآية: ٣].
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٢٠١٤)، ومسلم (برقم: ٧٦٠).

على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة»[(١)]. أو قبل العيد بيوم أو يومين.

ثامنًا: التكبير في عيد الفطر

يسن التكبير في عيد الفطر، لقوله تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾[(٢)]، فيستحب التكبير عند رؤية هلال شوال للرجال والنساء على حد سواء، يجهر به الرجال وتسر به النساء، لأنهن مأمورات بخفض أصواتهن.

---

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٥٠٣)، ومسلم (برقم: ٩٨٤).
(٢) سورة البقرة، [الآية: ١٨٥].

محله: يبتدئ التكبير من رؤية هلال شهر شوال وينتهي بأداء صلاة العيد، والتكبير في عيد الفطر مطلق فقط، وغير مقيد بأدبار الصلوات.

صيغ التكبير:

١- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، وللَّه الحمد.

٢- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، وللَّه الحمد.

٣- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، وللَّه الحمد.

٤- اللَّه أكبر كبيرًا، والحمد للَّه كثيرا، وسبحان اللَّه بكرة وأصيلا.

والأمر في ذلك واسع لعدم ورود النص عن النبي ﷺ في تحديد صيغة معينة.

تاسعاً: صلاة عيد الفطر

صلاة العيد مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾[(١)]، وعن أم عطية، قالت: أمرنا رسول اللَّه ﷺ، أن نخرجهن في الفطر والأضحى، العواتق، والحيض، وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير، ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول اللَّه إحدانا لا يكون لها جلباب، قال: «لتلبسها أختها من جلبابها»[(٢)].

(١) سورة الكوثر، [الآية: ٢].

(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٩٧٤)، ومسلم (برقم: ٨٩٠).

وقتها: وقت صلاة العيد، كوقت صلاة الضحى، من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى زوال الشمس.

والسنة تأخير صلاة عيد الفطر من أجل التوسعة في الوقت، في إخراج صدقة الفطر، لأن وقتها قبل صلاة العيد، فالتأخير أفضل، لكن بعد ارتفاع الشمس وخروج وقت النهي.

وصفتها: صلاة العيد ركعتان، يكبر في الركعة الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة ست تكبيرات، وفي الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال وقبل التعوذ والقراءة خمس تكبيرات.

٧ - استحباب صيام ست أيام من شوال

لقوله ﷺ: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر»[(١)]. وسواء صامها متتابعة أو متفرقة، أو جمعها بنية مع صيام الأيام البيض أو الاثنين والخميس فلا بأس، وفضل اللّه واسع.

٨ - وجوب إخراج الزكاة لمن وجبت عليه

لقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[(٢)]، ولقوله ﷺ: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا اللّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،

(١) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٤).
(٢) سورة البقرة، [الآية: ٤٣].

وحج البيت، وصوم رمضان»[١]، الزكاة ركن من أركان الإسلام، فيجب على كل مسلم إخراج الزكاة في الأموال التي حددها الشرع إذا بلغت النصاب، وحال عليها الحول.

٩ - تعظيم الأشهر الحُرُم (ذو القعدة)

الأشهر الحُرُم أربعة أشهر: هي رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾[٢]، وهذه الأشهر من خصائصها أن

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٨)، ومسلم (برقم: ١٦).
(٢) سورة التوبة، [الآية: ٣٦].

الثواب على الأعمال الصالحة والعقاب على المنكرات «مضاعف».

وعلى المسلم أن يعظم ما عظمه اللَّه وذلك بالازدياد من الطاعات وترك المعاصي، لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾[1].

١٠ – وجوب أداء العمرة مرة واحدة في العمر

لقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[2].

وسن أداؤها في كل وقت، وفي أشهر الحج أفضل، والعمرة في رمضان تعدل ثواب حجة، وفضلها عظيم لقوله ﷺ: «العمرة إلى العمرة

(١) سورة الحج، [الآية: ٣٢].

(٢) سورة البقرة، [الآية: ١٩٦].

كفارة لما بينهما»[١]. ولقوله ﷺ: «فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي»[٢] أي يعدل ثوابها ثواب حجة معه ﷺ.

١١ - وجوب أداء الحج مرة واحدة في العمر

لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾[٣]، وقوله ﷺ: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»[٤]، وهو ركن من أركان الإسلام.

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٧٧٣)، ومسلم (برقم: ١٣٤٩).
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ١٨٦٣)، ومسلم (برقم: ١٢٥٦).
(٣) سورة آل عمران، [الآية: ٩٧].
(٤) أخرجه البخاري (برقم: ٨)، ومسلم (برقم: ١٦).

فضله: عن أبي هريرة ﵁: أن رسول اللَّه ﷺ قال: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»[(١)].

والمبرور: ما كان خالصًا للَّه، موافقًا للسنة، لم يخالطه إثم، وصاحبه مشتغل بالأعمال الصالحة.

وذو الحجة: أحد الأشهر الحُرُم، التي من خصائصها أن الثواب على الأعمال الصالحة والعقاب على الذنوب «مضاعف».

وعلى المسلم أن يعظم ما عظمه اللَّه بالازدياد من الطاعات وترك المعاصي، لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٧٧٣)، ومسلم (برقم: ١٣٤٩).

ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾(١).

١٢ - استحباب احياء أيام عشر ذي الحجة بالأعمال الصالحة

إذا دخلت العشر الأولى من شهر ذي الحجة وهو من الأشهر الحُرُم، وهي: رجب، وذو القعدة، وذي الحجة، ومحرم، وهي أيام معظمة عند اللَّه ﷻ، أقسم بها في كتابه وفضَّلها على غيرها من الأيام، وضاعف فيها ثواب العمل، اُسْتُحِب للمسلم أن يكثر فيها من الأعمال الصالحة، لقوله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى اللَّه من هذه

(١) سورة الحج، [الآية: ٣٢].

الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول اللَّه، ولا الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: ولا الجهاد في سبيل اللَّه، إلا رجل خرج بنفسه وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء»[(١)]، والعمل الصالح محبوب إلى اللَّه تعالى، ويزداد استحبابًا في الأوقات الفاضلة، وسأضع هنا برنامجًا مقترحًا لاغتنام هذا الوقت والتزود فيه من الخير:

البرنامج اليومي في عشر ذي الحجة:

يشتمل على برنامج المسلم اليومي[(٢)] وزيادة، فيُقبل المسلم على العبادة في هذه الأيام الفاضلة، حيث أنه من أول يوم من شهر

(١) أخرجه البخاري (برقم: ٩٦٩)، وأبو داود (برقم: ٢٤٣٨).
(٢) انظر: برنامج المسلم اليومي (ص: ٨).

ذي الحجة يدخل في عبادة وينتظر أخرى وينتهي منها ويدخل في غيرها حتى تنتهي العشر.

ويتخلل هذه العبادات عبادات أخرى من الأقوال والأعمال الصالحة كنوافل الصلاة وقراءة القرآن والذكر بأنواعه والدعاء وغيرها.

أولاً: التكبير في العشر وأيام التشريق.

يستحب للمسلم التكبير من دخول عشر ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق، في جميع أحواله، وفي أي وقت شاء، وينقسم التكبير في هذه الأيام إلى قسمين:

١- **التكبير المطلق**: وهو الذي لا يتقيد بعدد أو زمن أو حال أو مكان.

ويبدأ التكبير المطلق من دخول ذي الحجة

وينتهي مع غروب شمس آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة، للحاج وغيره، يجهر به الرجال دون النساء.

٢- **التكبير المقيد**: وهو المقيد بأدبار الصلوات المكتوبة .

فغير الحاج: يبدأ بالتكبير المقيد من فجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، يكبر بعد أن ينتهي من صلاة العصر ثم لا يكبر بعدها.

وأما الحاج: فيبدأ بالتكبير المقيد من ظهر يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، فيكبر بعد أن ينتهي من صلاة العصر ثم لا يكبر بعدها.

ومحله: إذا سَلَّم من الفريضة واستغفر ثلاثًا، قال: «اللَّهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام»، ثم يبدأ بالتكبير.

صيغ التكبير:

١- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، ولِلَّه الحمد.

٢- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، ولِلَّه الحمد.

٣- اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، ولِلَّه الحمد.

٤- اللَّه أكبر كبيرًا، والحمد لِلَّه كثيرا، وسبحان اللَّه بكرة وأصيلا.

والأمر في ذلك واسع لعدم ورود النص عن

النبي ﷺ في تحديد صيغة معينة .

ثانيًا : الذكر في العشر .

إذا دخلت العشر يستحب للمسلم أن يكثر من التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل، وقراءة القرآن وسائر أنواع الذكر . والجهر بذلك في كل موضع يجوز فيه ذكر اللَّه كالمنازل والمساجد والطرقات إظهارًا للعبادة، يجهر به الرجال وتخفيه النساء . لقوله ﷺ : «ما من أيام أعظم عند اللَّه ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»[1] .

---

(١) أخرجه أحمد (برقم: ٦١٥٤)، وصححه الأرنؤوط.

ثالثًا: صيام العشر

العشر تطلق على التسع أيام من عشر ذي الحجة وإنما أطلق عليها أنها عشر على سبيل التغليب، لأن يوم النحر وهو يوم العيد لا يجوز صيامه بالإجماع.

فيستحب للمسلم أن يصوم في هذه الأيام التسع كلها أو بعضها.

وأفضلها: يوم عرفة.

رابعًا: الصدقة في العشر

الصدقة من جملة الأعمال الصالحة، وهي مشروعة في كل وقت، لكن في هذه الأيام يستحب للمسلم الإكثار منها، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن

يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ [(١)] . فأحرص على أن يكون لك نصيب منها.

خامسًا: صلاة النوافل في العشر

نوافل الصلاة من جملة الأعمال الصالحة التي يستحب الإكثار منها والحرص على أدائها في هذه العشر لأنها من أفضل القربات عند اللَّه تعالى، فإذا دخلت العشر فاجتهد في أداء السنن الرواتب وقيام الليل والوتر وصلاة الضحى، وغيرها من النوافل.

سادسًا: القيام في العشر

قيام الليل عبادة جليلة عظيمة، فيستحب

(١) سورة البقرة، [الآية: ٢٥٤].

المحافظة عليها في هذه الليالي المباركة، ودقائق الليل غالية فلا ترخصها بالغفلة والتواني والتسويف، بل احرص على أن يكون لك نصيب منها.

سابعًا: الحج والعمرة

الحج والعمرة من أفضل الأعمال الصالحة، وهما خير ما يقوم به المسلم في هذه الأيام لقوله ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»[(١)].

ثامنًا: استحباب صيام يوم عرفة لغير الحاج

يوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو يوم الحج الأكبر ويوم مغفرة الذنوب ويوم

(١) أخرجه البخاري (برقم: ١٧٧٣)، ومسلم (برقم: ١٣٤٩).

العتق من النار، وصيامه لغير الحاج سنة مؤكدة، وقد سئل النبي ﷺ عن صيامه فقال: «صيام يوم عرفة، إني أحتسب على اللَّه أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده»(١).

فيستحب صيامه لمن لم يكن حاجًا، وهي ساعات قلائل يعقبها فرحتان في الدنيا والآخرة وينال بعدها المسلم موعود رسول اللَّه ﷺ الوارد في الحديث، فلا يحرم المسلم نفسه من ذلك.

تاسعًا: صلاة عيد الأضحى

صلاة العيد مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ

(١) أخرجه مسلم (برقم: ١١٦٢)، والترمذي (برقم: ٧٤٩).

﴿٢﴾[١]، وعن أم عطية، قالت: أمرنا رسول اللَّه ﷺ، أن نخرجهن في الفطر والأضحى، العواتق، والحيض، وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير، ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول اللَّه إحدانا لا يكون لها جلباب، قال: «لتلبسها أختها من جلبابها»[٢].

وقتها: وقت صلاة العيد، كوقت صلاة الضحى، من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى زوال الشمس.

والسنة تقديم صلاة عيد الأضحى من أجل

(١) سورة الكوثر، [الآية: ٢].
(٢) أخرجه البخاري (برقم: ٩٧٤)، ومسلم (برقم: ٨٩٠).

التوسعة في وقت التضحية، لأن الناس يتطلعون إلى ذبح أضاحيهم، فينبغي تقديم صلاة الأضحى، لكن بعد ارتفاع الشمس وخروج وقت النهي.

وصفتها: صلاة العيد ركعتان، يكبر في الركعة الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة ست تكبيرات، وفي الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال وقبل التعوذ والقراءة خمس تكبيرات.

عاشرًا: استحباب الأضحية

لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾[1]، وعن أنس رضي الله عنه، قال: «ضحى النبي ﷺ

(١) سورة الكوثر، [الآية: ٢].

بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما»[(١)].

والأضحية: اسم لما يذبح من بهيمة الأنعام في عيد الأضحى وأيام التشريق تقربًا إلى اللَّه تعالى، وهي سنة عند جمهور أهل العلم، وقيل بوجوبها، وهي مشروعة بكتاب اللَّه ﷻ وسنة رسوله ﷺ وإجماع المسلمين.



(١) أخرجه البخاري (برقم: ٥٥٦٥)، ومسلم (برقم: ١٩٦٦).

أقوال وأعمال يومية يستحب للمسلم التزود منها

م	القول أو العمل	الثواب
١	سبحان اللَّه وبحمده	مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر، ولم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد
٢	سبحان اللَّه وبحمده	أحب الكلام إلى اللَّه تعالى
٣	سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر	أحب الكلام إلى اللَّه تعالى أربع . . . لا يضرك بأيهن بدأت

م	القول أو العمل	الثواب
٤	سبحان اللَّه، والحمد للَّه، ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر	غراس الجنة
٥	سبحان اللَّه العظيم وبحمده	غرست له نخلة في الجنة
٦	لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير	في يوم مائة مرة: كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة. ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك

م	القول أو العمل	الثواب
٧	سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه العظيم	كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن
٨	لا حول ولا قوة إلا باللَّه	كنز من كنوز الجنة
٩	من سأل اللَّه الجنة ثلاث مرات	قالت الجنة اللَّهم أدخله الجنة
١٠	من استجار من النار ثلاث مرات	قالت النار اللَّهم أجره من النار
١١	سبحانك اللَّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك	غفر له ما كان في مجلسه ذلك (كفارة المجلس)

م	القول أو العمل	الثواب
١٢	من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف	عصم من الدجال
١٣	من صلى علي صلاة واحدة	صلى اللَّه عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات
١٤	من قال حين يسمع النداء: اللَّهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودًا الذي وعدته	حلت له شفاعتي يوم القيامة

م	القول أو العمل	الثواب
١٥	من سبح اللَّه في دبر كل صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحمد اللَّه ثلاثًا وثلاثين، وكبر اللَّه ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعةٌ وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قديرٌ	غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر
١٦	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة	لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت
١٧	حسن الخلق	أنا زعيم . . . ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه

م	القول أو العمل	الثواب
١٨	ترك الكذب	أنا زعيم . . . ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب، وإن كان مازحًا.
١٩	ترك المراء (الجدال)	أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محقًا
٢٠	من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه	فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها
٢١	اقرأوا القرآن	فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه
٢٢	إن للَّه تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها	دخل الجنة

م	القول أو العمل	الثواب
٢٣	من توضأ فاحسن الوضوء	خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره
٢٤	ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله	إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء
٢٥	ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه	إلا وجبت له الجنة وغفر له
٢٦	من غدا إلى المسجد، أو راح	أعد اللَّه له في الجنة نزلاً، كلما غدا، أو راح

م	القول أو العمل	الثواب
٢٧	المحافظة على صلاة الجماعة	صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
٢٨	صلاة العشاء والفجر في جماعة	من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله
٢٩	المحافظة على السنن الرواتب: من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة	بني له بهن بيت في الجنة

م	القول أو العمل	الثواب
٣٠	كثرة السجود للَّه تعالى	عليك بكثرة السجود للَّه، فإنك لا تسجد للَّه سجدة، إلا رفعك اللَّه بها درجة، وحط عنك بها خطيئة
٣١	الصلاة على الجنائز من شهد الجنازة حتى يصلي، فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان،	قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين
٣٢	من بنى مسجدًا للَّه كمفحص قطاةٍ أو أصغر	بنى اللَّه له بيتًا في الجنة
٣٣	صيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ	صيام الدهر وإفطاره

م	القول أو العمل	الثواب
٣٤	يوم عرفة: صيام يوم عرفة، أحتسب على اللَّه أن	يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده
٣٥	يوم عاشوراء: صيام يوم عاشوراء، أحتسب على اللَّه أن	يكفر السنة التي قبله
٣٦	صيام ستة أيام من شوال: من صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال	كان كصيام الدهر
٣٧	العمرة في رمضان	عمرة في رمضان تعدل حجة
٣٨	الحج المبرور	ليس له جزاءٌ إلا الجنة
٣٩	من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه	أضمن له الجنة

م	القول أو العمل	الثواب
٤٠	كفالة الأيتام	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه يعني: السبابة والوسطى
٤١	من سره أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره	فليصل رحمه
٤٢	من صام يومًا في سبيل اللَّه	باعد اللَّه وجهه عن النار سبعين خريفًا

الفهرس